

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : الرَّجْزُ لِرُؤُوبَةٍ يَذْكَرُ شَبَابَهُ وَالرَّوَايَةُ : خِدْنُ اللَّوَاتِي وَصَدْرُهُ :

" فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَيْ بَعْضًا أَيْ يَقْتَطِعُنَّهُ لِيَسْتَكْنَ بِهِ . وَيُدْبَغُ بِلِحَائِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ : هُوَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ يُدْبَغُ بِلِحَائِهَا وَلَا تَنْدُبُتُ إِلَّا بِالْحِجَارِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَا زَعَصَتْ مِنْهُ شَيْئًا كَمَا نَعَعْتُ أَيْ مَا أَصَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْقُّهُ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي الْجَمَاهِرَةِ مَا ذَكَرَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَلَعَلَّهُ وَجَدَهُ فِي كِتَابِ آخِرِ لَهُ .

ن غ ض .

زَغَضَ الشَّيْءُ كَالرَّأْسِ وَالثَّنْيَةِ وَغَيْرَهُمَا كَنَصَرَ وَضَرَبَ الْأَخِيرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : زَغَضًا وَزَغُوضًا وَزَغَضَانًا وَزَغَضًا مُحْرَّرًا كَتَيْبِنِ أَيْ تَحْرُّكَ وَاضْطَرَبَ فِي ارْتِجَافٍ كَأَنْزَغَضَ وَتَنَزَّغَضَ . وَزَغَضَ رَأْسَهُ أَيْ ضًا إِذَا حَرَّكَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَكَلَّ حَرَكَةً فِي ارْتِجَافٍ : زَغَضُ قَالَ :

" سَأَلْتُ هَلْ وَصَلْتُ فَقَالَتْ مِصْرٌ .

" وَحَرَّرْتُ لِي رَأْسَهَا بِالزَّغَضِ كَأَنْزَغَضَ يُقَالُ : أَنْزَغَضَهُ إِذَا حَرَّرْتَهُ

كَالْمُتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَسَيُذْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ " أَيْ يُحْرِّسُ كَوْنَهَا عَلَيَّ سَبِيلِ الْهُزْءِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ فَحَرَّرَكَ رَأْسَهُ إِزْكَارًا لَهُ : قَدَّ أَنْزَغَضَ رَأْسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " فَأَخَذَ يُذْغِضُ رَأْسَهُ وَكَأَنَّ زَغَضَهُ يُسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ " أَيْ يُحْرِّسُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ . وَزَغَضَ الشَّيْءُ : كَثُرَ وَكَثُفَ وَمِنْهُ : غَيْمٌ نَاغِضٌ وَزَغَضَاضٌ كَتَّانٍ أَيْ كَثِيفٌ مُتَحَرِّسٌ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَحَرِّسٌ لَا يَسِيرُ . قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَحَكَاهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

" أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمِّاصِ .

" بَرَّقَ سَرَى فِي عَارِضٍ زَغَضَاضٍ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ : زَهَّاضٌ لَا غَيْرُ وَأَمَّا الشَّاهِدُ ففِي مَشْطُورٍ آخِرَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ يَصِفُ الْفِتْنَةَ :

" تَبْدِرُقُ بِرُقِ الْعَارِضِ النَّغَّاصِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : نَغَضَ الْغَيْمُ إِذَا سَارَ .
وفي الْحَدِيثِ وَصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
" كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَغَّاصَ الْبَطْنِ " فقال له عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا نَغَّاصَ الْبَطْنِ ؟ فقال : أَيُّ مُعَاكَّسٍ نَه . وكان عُنْكَتُهُ أَحْسَنَ مِنْ
سَبَائِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . ولمَّا كَانَ فِي الْعُنْكَانِ نُهُوضٌ وَنُتُوءٌ عَنْ مُسْتَوَى
الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَاكَّسِ : نَغَّاصَ الْبَطْنِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَدِينِي فَعَسَّالًا مِنْ
الْغُضُونِ وَهِيَ الْمَكَاسِرُ فِي الْبَطْنِ الْمُعَاكَّسِ عَلَى الْقَلْبِ . وَنَغَضَ بِالْفَتْحِ
وَيُكْسَرُ : اسْمٌ لِلظَّلِيمِ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلنَّوْعِ كَأُسَامَةِ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُهُ : .
" وَاسْتَبَدَّتْ رُسُومُهُ سَفَنُ جَا .
" أَصَلَّ نَغَضًا لَا يَدِينِي مُسْتَهْدَجًا "